

قصة قارون 30 | | د. بهاء سكران

بهاء السكران

وصلنا في قصة قارون الى قول الله سبحانه وتعالى قال انما اوتيته على علم عندي او لم اعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون - [00:00:00](#)

الدرس الماضي تكلمنا عن اه المصلحين من قوم قارون الذين اسدوا له نصائح خمسة نصائح زهبية لما رأوا انه قد بغى وطغى وفسد وافسد في الارض نصحوه خمس نصائح. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. وابتغي فيما اتاك الله - [00:00:27](#)
الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض ان الله يحب المفسدين نصحوهم بخمس نصائح وصفوا له النصيح واخلصوا له النصيح. ولكن كيف - [00:00:57](#)

فكان رده كان هذا الرد الممتلئ استعلاء وكبر. رده كان جملة واحدة. تحمل شتى معاني الفساد والافساد. قال انما اوتيته على علم عندي. يعني انما اوتيت هذا مال استحقاقا على علمي الذي طوع لي جمعه وتحصيله. ده القول الاول. والقول الثاني - [00:01:17](#)
اوتيته على علم عندي يعني اعطاني الله هذا المال لعلمه باني استحققه ولمحبة الله لي. فتقدير الكلام انما اعطيته لعلم الله ان اني اهل لهذا المال وده بيكون نذير قول الله عز وجل في سورة الزمر فاذا مس الانسان ضر - [00:01:47](#)
عانى سم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم. يعني على علم من الله عز وجل وكقول الله عز وجل ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مست ليقولن هذا - [00:02:17](#)

يعني هذا استحققه. يبقى ده القول الثاني في التفسير ان انما اوتيته على علم عندي يعني علم من الله عز وجل باني استحق هذا المال. وفي قول زهب اليه بعضهم انه كان اه قارون - [00:02:37](#)
من اوتي اسم الله الاعزم وقول رابع بان قارون كان تعلم علم الكيمياء والكيمياء آآ في القديم يعني كان علم بيعنون به من يحول المعادن الخسيسة الى معادن نفيسة. يعني يجيب مسلا معادن خسيسة من الارض زي - [00:02:57](#)
النحاس والحديد ويحولها الى الذهب والى الفضة. والحقيقة ان القول ده باطل لان لا يستطيع قلب الاعيان الا الله سبحانه وتعالى. لا يستطيع قلب الاعيان الا الله سبحانه وتعالى. وابن تيمية له رد آآ طويل في الامر ده. وابن جرير - [00:03:17](#)
رحمه الله اختار القول الاول وده اشبه وهو ان ده آآ اسف القول الثاني وهو انما اوتيته على علم عندي يعني علم من الله عز وجل آآ علمه الله مني فرضي بذلك عني وفضلني بهذا المال عليكم لعلمه بفضلتي عليكم. ربنا - [00:03:37](#)
سبحانه وتعالى يقول له يبقى بيعقب على الكلام ده يقول ايه؟ او لم يعلم خلي بالكم احنا قلنا قبل كده ان قارون من قوم موسى وكان يسمى المنور وكان يقرأ التوراة حافظ - [00:03:59](#)

الثورة فلما ربنا سبحانه وتعالى بيلق على كده يقول له ايه بقى؟ يقول له او لم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. مش انت قرأت التوراة؟ مش ربنا سبحانه وتعالى - [00:04:09](#)
تعالى اخبرنا كما قال عز وجل الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ ارم ذات العماد التي لم يخلق مسلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكسروا فيها الفساد - [00:04:29](#)

فصب عليهم ربك سوط عذاب. ربنا سبحانه وتعالى اطلعنا في كتبه اللي منها التوراة ومنها اطلعنا على قصص الاولين. وكيف انه اهلكهم وابادهم وافناهم؟ وهم كانوا اكثر قوة جمعا عددا وجنودا واكثر اموال. سبحان الله! فالم يعتبر بذك؟ لكن الانسان اذا فسد قلبه - [00:04:49](#)

زالت عنه بديهيات العلم وزال عنه التوفيق اصابته عينه وقلبه غشاوة نسأل الله العافية والله. غشاوة بتغطي العين والقلب. مش عارف يفهم. مش قادر يستوعب ان المال ده لا يعصمه من الله - [00:05:19](#)

هي نفس قصة الطغيان في كل زمن ابن نوح عليه السلام قال له ايه؟ قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. زن ان الجبل العالي ده يحسبه. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. هي قصة واحدة ومتكررة مع اختلاف الاشخاص - [00:05:39](#)
واختلاف الاحداث. اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا؟ بلى. اهلك الله هؤلاء ولم تنفعهم اموالهم. ولم تنفعهم جنودهم وقوتهم - [00:05:59](#)

فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم تطيبب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - [00:06:19](#)

قول ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يعني لا يسألهم الله سؤال استعتاب. مش هيسألهم سؤال يمكنهم فيه ان يعتزروا. وان يرجعوا ان يتوبوا ده اسمه سؤال الاستعتاب. ولا يسألهم الله سؤال استفهام. لان الله بهم عليم. سبحانه وتعالى - [00:06:39](#)

امال السؤال هنا بيكون سؤال ايه؟ في بعض المواطن الاخرى كقول الله عز وجل فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. السؤال هيبقى سؤال تبيكت - [00:07:07](#)

توبيخ لكن ليس سؤال استعتاب وليس سؤال استفهام. وجمع ثاني ان الاخرة فيها مقامات مختلفة. واحوال مختلفة واوقات مختلفة. فقد يسألون في موطن ولا يسألون في موطن اخر ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا - [00:07:27](#)
بصيرة سبحانه وتعالى. وذهب بعضهم ايضا الى ان المقصود من قوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يعني انهم يدخلون النار بغير حساب. من كثرة ما اجرموا واستكملوا مواطن الاجرام. وقيل - [00:07:57](#)

ان الملائكة لا تسأل عنهم. لا تسأل عنهم. آآ لانه لا تسأل عنه لانهم يعرفونهم بسيماهم وقيل معنى ذلك ولا يسأل عن ذنوب هؤلاء الذين اهلكهم الله من الامم الماضية المجرمون فيما اهلكوا فيما اهلكوا - [00:08:17](#)

طيب احنا عايزين بقى في وقفة ايمانية هنا ننتفع احنا بها بقى. كيف تتعامل مع النصيحة؟ صل على النبي صلى الله عليه وسلم. احنا قدامنا سورة اصل القرآن بيحكى لنا القصة دي عشان ايه؟ لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. اولي الباب يعني - [00:08:37](#)
اصحاب العقول احنا اصحاب عقول وقلوب نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بهذا القرآن. كل واحد فينا بقى وقفة ايمانية كده. كيف حالك مع النصيحة ما منا من احد الا وتوجه اليه النصائح تترى. نصائح كسيرة من الوالدين من الاخوة من الاقارب من - [00:08:57](#)

الجيران من الزملاء من الدعاة من الوعاظ من طلبة العلم. صح؟ نصائح شتى. كيف حالك مع نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. فاللي بيضيع النصيحة بيضيع الدين. يعني اللي مش هينصح الناس الدين هيضع - [00:09:17](#)
وبالمقابل الذي لا يقبل النصيحة والذي لا ينتفع بالنصيحة والذي يبدد النصيحة يعرض دينه للخطر صمام امان اي واحد فينا اخواني كم الانتفاع او او من المساحة اللي بيعطيها للناس حتى ينصحوه. كم من - [00:09:37](#)

انتفاعه بالنصائح والمساحة التي يعطيها الناس حتى ينصحوه. تخيل كده انك سايب مساحة للي حوالين منك ينصحوك في كل حاجة. تلاقي واحد يقول لك انت ما صلتش الفجر النهاردة ليه؟ نصيحة - [00:09:57](#)
لا انا نمت متأخر لا لا خد بالك ولو عايزني اصحيك اصحيك هينصحك. واحد بيقول له انت انت بتيجي متأخر للصلاة ليه؟ واحد بقى واحد هيقول له انت والله انا شفت ابنك بيعمل - [00:10:07](#)

كزا غلط يبقى بينصحك في نفسك وفي ابنك. انت شغلك عامل كده وفي مشكلك في شغلك ينصحك في شغلك. ينصحك في آآ امور خاصة بزواج اه ابناءك خسر زوج بناتك. نصائح شتى انت هتنتفع بالنصيحة ولا لا؟ القرآن اخبرنا عن قوم انتفعوا بالنصائح وعن اقوام لم ينتفعوا بالنصائح. قال الله عز وجل في سورة الاعراف عن آآ صالح فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي - [00:10:17](#)

اقوام لم ينتفعوا بالنصائح. قال الله عز وجل في سورة الاعراف عن آآ صالح فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي

ونصحت لكم. ولكن لا تحبون الناصحين. فيه ناس ما بيحبوش الناصحين. ما بيحبش حد - [00:10:37](#)

ينصحه والله عز وجل قال واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم المهال نعوذ بالله. يبقى انتبه انت حالك ايه في

النصيحة؟ طب اقوام انتفعوا بالنصيحة. زي مين؟ زي بلقيس - [00:10:57](#)

زي آآ ملك مصر في عهد موسى عليه السلام في عهد يوسف عليه السلام. مش ملك مصر ده شاف رؤية وقال الملك اني ارى سبع

بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر - [00:11:17](#)

اخرى يابسات يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤية تعبرون. نصحوه قالوا اضغات احلام وما نحن بتأويل ما لناش علم بتأويل الاحلام. سمع كلامهم ودور لحد ما وصل لمين؟ لحد ما جت له رؤيا سيدنا يوحى تفسير الرؤيا من يوسف عليه السلام. تزرعون سبع -

[00:11:37](#)

دأبا فما حصدم فذروه في سنبله الا قليلا مما تحسنون الى اخره. الا قمة تأكلون ثم يأتي بعد ذلك سبع يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا

مما تحسنون. خد بالنصيحة دي وعمل بها وعين يوسف عليه السلام على خزائن الارض. انتفع مش مسلم - [00:11:57](#)

انتفع بالنصيحة. فكل واحد فينا يسأل نفسه بينتفع بالصحة لأ. خل بالك. ساعات النصيحة هتأتيك من واحد عدو لك. ما بيحبكش ما

بقاش ساعتها اسمها نصيحة يبقى اسمها شماتة. او نقد او تشفي. السؤال هتنتفع بها ولا لا؟ ابوة تنتفع بها - [00:12:17](#)

ذاك السلف شوف اخلاق السلف وعمق علمهم كانوا يقولوا ايه رحم الله رجلا اهدى الي عيوبي. رحم الله امرأ او رجل اهدى الي لو فيه

واحد جاي يقول لي انت عيوبك كذا كذا يقبل. وعيوبه بيقول للتاني بيقول له يا مرائي قال بالله عليك من ذلك على - [00:12:37](#)

انت عرفتني مينين؟ ده عيبك خطير، جزاك الله خير على ان انت نهتني. لكن مسألة ان واحد يبتدي ينصح اي واحد يقول له رح شف

نفسك انت. رح شف نفسك انت - [00:12:57](#)

مع مين؟ ايه ده؟ ده ده فيها معنى والكبر وده الكبر بقى اللي النبي صلى الله عليه وسلم حرض حذر منه. قال ايه؟ الكبر بطر الحق

وغمط الناس يأتيك الحق في هيئة نصيحة تبطله ترده وتغمط الناس انت مين انت عشان تنصحنى وانت مين عشان تكلمني؟ يا

اخواننا - [00:13:07](#)

النصيحة زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. كم واحد خسر خسران مبين بسبب عدم استماعه لنصائح الالباء والده

بينصحه نصيحة لله اكثر واحد بيحبك ابوك. نصحك نصيحة ما انتفعتش بها ليه؟ واحد قام داعية - [00:13:27](#)

الى الله طالب علم واعظ هينصحك نصيحته ما انتفعتش بها ليه؟ وهلم جرا. ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. هل هل آآ قارون وقف

عند هذا الحد من البغي بكل اسف لا. فرعون قارون كان جوة منه - [00:13:47](#)

معنى من معاني الاستعلاء. بيقول انما اوتيت هذا المال استحقاقا على علم علمي الذي طوع لي جمعه وتحصيله فما لكم تملون علي

طريقة خاصة في التصرف. انتم ازاى هتقعدها تنصحنوني؟ اصرف وما تصرفش اعمل وما تعملش - [00:14:07](#)

وتتحكمون في ملكيتي الخاصة. وانا انما حصلت هذا المال بجهدى. واستحققته بعلم الله عندي. او بعلمي وعلمي انها مقالة المغرور

المطموس الذي ينسى مصدر النعمة وحكمتها ويفتنه المال ويعميه الثراء وهذا نموزج مكرر في البشرية - [00:14:27](#)

من الناس يظن ان علمه وجده وكده وسعيه هم سبب غناه. ومن سم فهو غير مسئول عما ينفق وما يمسك اعمل اللي اعمله.

ابد فلوسي زي ما انا عايز. تلاقي واحد بيعمل فرح آآ عرس يعني ويعمل فيه موبقات - [00:14:57](#)

ويصرف فيه اموال كثيرة. تيجي تكلمه يقول لك تعبي وشقاي انا حر. هو ده المنطق القاروني. فلوسي. انا حر اتصرف فيها زي ما

اتصرف. انا استحق انا انا مسؤول عن الفلوس دي وهو لا يحسب حسابا لله عز وجل. ولا ينظر الى غضب الله ورضاه ولا الى مساخطه

- [00:15:17](#)

انت كمسلم ومؤمن ومتدين والوحي بيوجهك بتقول لأ. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديس ابي برزة نضلة بن عبيد

الاسلمي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما - [00:15:37](#)

عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل فيه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما

ابلاه؟ لا تزول قدم عبد يعني لا تزول من موقف الحساب مش هيفارق موقف - 00:15:57

الحساب قبل ان يسأل عن هذه الامور الاربعة هيسئني من ذلك السبعون الف او من ورد النص بانهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عزاب. هيسأل بقى عن من ماله من اين اكتسبه وفيما انفق؟ اكتسبته منين؟ ايه الطريق اللي اكتسبت من خلاله المال؟ ده السؤال

الاول والسؤال الثاني - 00:16:17

فيم انفقت هذا المال؟ عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وربنا سبحانه وتعالى اخبرنا عن ايه هو مفهومنا للمال؟ ما هو اللي بيقرأ الوحي هيفهم ايه مفهوم المال؟ قال الله عز وجل واتوهم من مال الله الذي

اتاكم - 00:16:42

وقال الله عز وجل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. وقال الله عز وجل والذين في اموالهم حق قل للسائل والمحروم. وقال الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. وقال الله عز وجل - 00:17:02

من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. وقال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لاية ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون. في الاية الاخرى او لم يروا ان الله يبسط - 00:17:22

رزقا لمن يشاء ويقدر ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون. الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع. حشد هائل من النصوص بيوقفك قدام حقيقة كبرى. وهو ان المال مال الله - 00:17:42

وان الذي يؤتي المال هو الله وان الذي يبسط الرزق هو الله سبحانه وتعالى. مش كل واحد طالع يجري في الدنيا ويموت نفسه من الشغل جاب فلوس صح ولا لأ؟ الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. وربنا اخبرنا ان المال ده اختبار وفتنة. فاما الانسان اذا ما -

00:18:02

ابتلاه ربه فآكرمه فآكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اه قصة قارون بتركز عندنا المعنى ده بوضوح. كأن الاية كأن الايات تبعس الينا بهذه الرسالة الواضحة. اياك - 00:18:22

ان تغتر يوما بمالك. دي رسالة ايه موجبات الغرور والعجب؟ المال؟ القوة البدنية الصحة والعافية ستر العلم اه قوة الاتباع كسرة الاتباع السلطة الوجاهة قوة العيلة والعشيرة دي كلها موجبات الايه؟ العجب والغرور. ربنا بيحزنا منها. اوعى تغتر في يوم من الايام بالامر ده. قال انما اوتيته على علم عندي - 00:18:42

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. رسالة بتقول لنا ان المال مال الله. وللفقراء حق فيه. وللمساكين حق فيه. والمال مهما - 00:19:12

كسر وعظم في يدك لا يحل لك ان تبغي به. ولا ان تطغى به. ولا ان تفسد في الارض به. قال صلى الله عليه وسلم كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك خصلتان اسراف ومخيلة. وقال الله عز وجل ان المبذرين كانوا - 00:19:32

اخوان الشياطين. وقال الله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما الوحي يبضع لك منزومة او مصفوفة من المفاهيم والتصورات تتعامل مع المال ازاي؟ رؤيتك للمال ايه - 00:19:52

الاول انه اختبار وابتلاء. لا يدل على الكرامة والنعمة وفقدان لا يضر على يدل على السخط والاياه؟ والاهانة. اتنين لابد ان تتوقف الحرام وتسلك الطريق المباح لكسب المال. الطريق المشروع. ثلاثة اذا حصلت المال فاعلم انما هو عطية من الله - 00:20:12

ايوه هبة والله الذي اتاك ورزقك. رابعا ان هذا المال تصرفك فيه محكوم بالشرع. فيه واجب عليك فيه زي الزكاة والصدقة واجبة والنفقة الواجبة على من اوجب الله عليك نفقتهم. وهناك حق في هذا المال للمحروم وللوسائل - 00:20:32

يلزمك الا تتكبر بهذا المال ولا تطغى به ولا تبغى به. ده كان مشهد في فرعون في رد قارون باستعلاء كبير وشديد على قومه. ولكن يأبى الضال الباغي المفسد. الا انه يستكثر - 00:20:52

ادوات البغي والفساد والطغيان. عمل ايه؟ فخرج على قومه في زينته وشف القرآن لما يقول كلمة في زينته. الزينة هي كل ما يتزيل به. من الحلي والذهب والساعات والخواتم والتاج التجاه اللي بتوضع للرأس وغيرها. والثياب الرياش - 00:21:12

والمراكب ايامهم كانت المراكب اللي هي الدواب كانوا يسرجوها بسرج مذهبة يحط عليها السرج كده مذهب ذهب دلوقتي عربيات وطيارات يقول لك هركب طيارة الكرسي اللي فيها ذهب. اه والله زي آآ - [00:21:42](#)

احد اسرياء العرب عامل طيارة الكرسي اللي بيقد فيه في الطيارة ذهب. بغل وتناول. سبحان الله والله ربنا حليم سبحانه وتعالى. ربنا حليم. زي تلاقي اللي عمال يصور نفسه وهو بيرمي الدولارات وبيرمي الاموال كده. صور نفسه وهو - [00:22:02](#)

في اه جايب اسطول عربيات. العربية منهم اللي بخمسة مليون واللي سبعة مليون واللي بعشرة مليون وكلهم حواليه مليون. صور نفسه في وسطهم كده. خرج على قومه مش يقول لك - [00:22:22](#)

النفسية القانونية النفسية القانونية دي دي منتشرة موجودة. تلاقي ممكن يتعمل عندك مهرجان كامل لاصحاب النفسية القانونية مهرجان الجونة ومهرجان القاهرة السينمائي الدولي بيتباروا فيه ازاى يخرجوا في الزينة. فخرج على قومه في زينته - [00:22:32](#)

اراد بهزا الامر ان يكسر قلوبهم ان يستطيل عليهم ان يسحق معنوياتهم ونفسياتهم بما معه من الطغيان والمال. ابهة وجاهة مراكب جنود واتباع واموال وزينة خرج على قومه في زينته. وهنا انقسم الناس في المجتمع قسمين. القسم الاول وهو - [00:22:52](#)

هو يمثل عامة الناس كثير من الناس الا من رحم الله والا من وفق الله. وهو القسم المفتون ضعيف الايمان الذي آآ ليس له همة كبيرة في الآخرة وانما همته ومتعلق - [00:23:22](#)

نفسه في الدنيا. فبالتالي لما يرى صاحب الزينة قال الذين يريدون الحياة الدنيا. شف التعبير يريدون الحياة الدنيا دي قضيتهم الاولى في الحياة. الدنيا يعني اموال يعني نساء يعني ابناء يعني مناصب يعني وجاهة - [00:23:42](#)

اكل وشرب وترفيه ولبس يعني مظهرية جوفاء يعني جنود واتباع وسلطة وقوة هي دي الدنيا قال الذين يريدون الحياة الدنيا. دولت الطائفة الاولى وده اكبر زم لهم ان ربنا وصفهم بالوصف ده - [00:24:02](#)

فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا. يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون لم يلتفتوا الى الثمن الذي دفعه قارون. قارون دفع ثمن قد ايه في الوجاهة اللي عنده دي؟ دفع ثمن قد ايه - [00:24:22](#)

دفع دينه دفع التوراة اللي كان بيقرأها. دفع قربه من ربنا سبحانه وتعالى. دفع ولاءه لموسى وللمؤمنين. موسى عليه سلام دفع دفع ثمن كبير قوي يعني شوفوا ممسلة ولا ممسل ولا مغني ولا مغنية وهو معه الابهة دي كلها - [00:24:42](#)

تحسروا على النعمة اللي هم فيها. الممسلة الفلانية دي عندها طيارة خاصة. ده عندها عربية خاصة. او الفلان هي دفعت ثمن ايه؟ دفعت ثمن كبير قوي على فكرة ثمن من العرض والعفة وثمر من بيع الدين ثمن من فتنة المسلمين ثمن من الفساد والافساد في الارض. لكن بكل اسف - [00:25:02](#)

الانسان اللي اكبر همه الدنيا مش ملتفت لكل ده. اهم حاجة عنده الايه؟ الحياة الدنيا. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. يبقى خرج قارون بزينته على قومه زينة تطير لها قلوب فريق - [00:25:22](#)

منهم وتتهاوى نفوسهم. يتمنون لانفسهم مثل ما اوتي قارون. ويحسون انه اوتي في حظا عظيما يشتهي المحرومون. لذلِكَ حينما يتيقظ الايمان فيقولوا يستيقظي من في قلوب فريق منهم سينتبهون الى مدى الخسارة او الوباء التي كانوا في وجهة - [00:25:42](#)

بعد ذلك فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون هم عايزين نبقي زيه عايزين نبقي زي الممسلة الفلاني اللي عنده الطيارة الخاصة او العربية الخاصة. طب هتدفع الثمن من دينك ولا لأ؟ انه لذو حظ - [00:26:12](#)

التقييم بقى ربنا سبحانه وتعالى بيقيم الناس واحنا هنا عندنا تقييم للناس المجتمعات يعني. اي التقييمين اولى بالاعتبار يعني مسلا ربنا سبحانه وتعالى بيقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانسى وجعلناكم شعوبا - [00:26:32](#)

وقبائل اللي تعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير. يبقى ربنا بيقيم الناس بالاياه؟ بالتقوى يبقى دلوقتي لو عداني واحد رث الثياب رث الهيئة اشعث الرأس متواضع في هيئته - [00:26:52](#)

لكنه من حملة كتاب الله عز وجل المفروض يقع في صدر تقييم الشخص ده عبارة عن ايه ان هو من ايه؟ اهل الفضل. صح؟ لان عايز تعرف من اهل الفضل ولا لأ؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم - [00:27:12](#)

ربنا سبحانه وتعالى في سورة الحجر يقول ايه؟ ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم طيب بناء على كده ايه؟ ما هو ربنا اعطاك القرآن يكلم النبي عليه الصلاة والسلام. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك - [00:27:32](#) الى ما متعنا به ازواجنا منهم. اللي معه القرآن ده مش محتاج يبص لزيينة الدنيا. انت تبص على ايه؟ انت معك حاجة مش موجودة حاجة حاجة اسف لا تقدر بتمن. حاجة مش يعني ما لهاش اي تقدير الا من ربنا سبحانه وتعالى بس. بص على ايه؟ وانا بقول لك اللي معه - [00:27:52](#)

والتقوى اللي معه الايمان والعمل الصالح معه قيمة كبيرة اوي اوي هو مش حاسس بها. انت بتبص على ايه؟ طيب ربنا بيقيم الناس هل هذا الاساس؟ طب ربنا بيسمي السارق ايه؟ والزاني ايه؟ والقاتل ايه؟ هيسميه فساق - [00:28:12](#) وده كلام اهل السنة. مش كده؟ خلاص؟ هيسموهم ظلمة. ظالمين. هيسموهم مجرمين. هيسميه مفسدين. هيقول لهم الا هم السفهاء ولكن آآ الا وازا قيل هم امنوا كما امن الناس قالوا انه كما امن السفهاء الا انهم السفهاء ولكن لا يعلمون - [00:28:32](#) خلاص انت هتسميه ايه في المجتمع؟ هيسميه هيسموه آآ رجل الاعمال الفلاني او الفنان الفلاني او فكر الفلاني او الرئيس الفلاني او الوزير الفلاني هي دي تقييماتهم في الدنيا ودي تقييمات ربنا سبحانه وتعالى انت بقى اي التقييمين اولى - [00:28:52](#) اعتبار ما هو انت قدامك هنا تقيمين اهو الناس دي اللي هم هم همتهم الدنيا رغبتهم في الحياة الدنيا بس قالوا ان يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. ده ذو حظ عظيم. نصيبه في الدنيا كبير اوي. حاجة عالية اوي - [00:29:12](#) طيب يابى الله سبحانه وتعالى الا انه يكون في كل مجتمع مصلحون ولو قلوا الا ان يكون في كل بؤرة مضبئة مصدر للضوء كده بيدد زلمات الشرك ويبدد ظلمات الظلم ويبدل ظلمات الشهوات الخسيسة والشهوات الدنية. دول اهل العلم - [00:29:32](#) الذين انتفعوا بالعلم والعلم الخشية ليس العلم بكثرة النقل انما العلم والخشية قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور - [00:30:02](#)

الاهل الخشية هم اهل العلم الحقيقيين. طيب قام الفريق المصلح ده قال الذين يريدون حياة يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير - [00:30:22](#) اه وثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. ثواب الله خير واليكم هنا الويل يعني الهلاك. قولوا انتم هتروحوا في داهية. انتم هتخسروا خسران مبين انتم انتم هتهلكوا في - [00:30:42](#) وفي الاخر لو فكرتم بالمنطق ده ويلكم يعني سيكون لكم الويل الويل هنا ممكن تكون منصوبة على ايه؟ فعل محذوف يعني الزمكم الله الويل او الزمكم الله ويلكم. هتهلكوا هتروحوا في داهية. لو انتم فضلتم تفكروا بالاسلوب المتردي ده. وقال الذين اوتوا -

[00:31:02](#)

العلم اللي انتفعوا به ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا الاولانيين بيقولوا ايه؟ يريدون الحياة الدنيا. دول القيمة الكبيرة عندهم ايه؟ والا هم اولوية عندهم سواب الله. شفت انا عايزك بس تحط المقارنتين قدام بعض كده. واحد - [00:31:22](#) ربنا بيعرفهولك يقولك ده يريد الحياة الدنيا اهم حاجة عنده الدنيا ده اللي بيحمل الناس على انها ترتشي تسرق تغش تكدع تكذب تخون الامانة تقع في الموبقات. والتاني اهم حاجة عنده ثواب الله خير. ثواب الله اهم حاجة يحصل ثواب ربنا. حتى لو كان فقير -

[00:31:42](#)

حتى لو هيتظلم حتى لو هيتسجن هو مش هيبيع دينه. هو اهم حاجة عنده ثواب ربنا. ثواب الله خير. لمين لمن امن وقر الايمان في قلبه امن وعمل وعمل صالحا استقام على امر ربنا - [00:32:02](#)

فعل وترك امر ونهي واجباته مستحبات وترك المكروهات والمحرمات. ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. لا يلقاها هنا المقصود بها ايه؟ لا يلقى السواب الاجر من الله. لا يلقى الايمان لا يلقى الاعمال الصالحة. لا يلقى هذه المنزلة - [00:32:22](#) عند الله دي كلها هيعود عليها الضمير. ولا منافاة بينها. ولا يلقاها الا الصابرون. مش هيوصل للمرحلة دي. ان تبقى اولويته الاولى هي سواب ربنا. ويبقى اولويته هو العمل الصالح والايمان. الا الصابرون - [00:32:52](#)

القرآن هنا يقول لنا هذه الحقيقة انت عايز تكون من اهل الولاية من اولياء الله؟ عايز تكون من اهل الجنة؟ عايز تكون من انصار الله كونوا انصار الله. عايز تكون آآ من اهل آآ الصلاح من الصالحين - [00:33:12](#)

اعلم ان الامر ليس نزهة. الامر يحتاج الى صبر. والصبر مر كاسمه. عارفين النبي المر اسمه ايه؟ الصبر او الصبار ويتقال ثاني. فالصبر مر كاسمه فيه مرارة. فيه صعوبة الصبر معناه الحبس - [00:33:32](#)

فلا يلقي هذه المنزلة الا الصابرون. هيصبر على ايه بقى؟ يصبر على اداء الطاعات المشقة. مشقة الصلاة والصيام والزكاة والحج وبر الوالدين وصلة الارحام يصبر على اكل الحلال. يصبر على ضيق الارزاق. يصبر على الطاعات اللي موجودة كلها. ويصبر - [00:33:52](#)

عن المعصية اسارة الان المعاصي مبذولة. معاصي السمع والبصر والاذن معاصي البطن والفرج. اكل الحرام وشرب الحرام وفعل الفواحش والموبقات مبذولة كالماء والهواء. الصابرون بقى اللي هيحبس نفسه عن هذه المحرمات سم الصبر على اقدار الله المؤلمة. من نزول بلاء مرض او فقد احد الاحبة او ضيق في - [00:34:22](#)

رزق او تسلط من ظالم او بغي وعدوان او هيصبر. اللي هيصبر وهيحبس نفسه لله ليه؟ واصبر وما صبرك الا بالله. خلاص؟ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. ده الصبر النافع. ما في واحد - [00:34:52](#)

اصبر ازهارا لشجاعة النفس يتجلد عشان خاطر الناس تقول عليه صابر مش ده. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. هو ده المقصود على الصبر بالله واصبر وما صبرك الا بالله. هو ده اللي هيلقى المنزلة دي. ببقى ثاني نقرأ الايات كده - [00:35:12](#)

فخرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون الحياة الدنيا. يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير. لمن امن - [00:35:32](#)

وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. بقي المشهد الاخير في هذه القصة وهو مشهد آآ اظهار عزة الله. وان الطاغية اذا وصل الى ذروة الطغيان حان وقت الانتقام وحان اوان ان يخسف به. خلينا نتكلم فيها ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم - [00:35:52](#)

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:36:22](#)